(220) جمع القرآن ، ثمّ قرأوا بما نسخ " (1) . وقال : " قال أبو عبيد : لم يزل صنيع عثمان ـ رضي ا عنه ـ في جمعه القرآن يعدّ له بأنّه من مناقبه العظام ، وقد طعن عليه فيه بعض أهل الزيغ ، فانكشف عواره ووضحت فضائحه " (2) . وقال أيضاً : " قال الإمام أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار بن محمد الأنباري : ولم يزل أهل الفضل والعقل يعرفون من شرف القرآن وعلوّ منزلته ما يوجب الحقّ والإنصاف والديانة ، وينفون عنه قول المبطلين وتمويه الملحدين وتحريف الزائغين ، حتى نبغ في زماننا هذا زائغ زاغ عن الملّة وهجم على الامّة بما يحاول به إبطال الشريعة التي لا يزال ا يؤيّدها ويثبت اسّها وينمي فرعها ويحرسها عن معايب اولي الجنف والجور ومكائد أهل العداوة والكفر . فزعم أنّ المصحف الذي جمع عثمان رضي ا عنه ـ باتّفاق أصحاب رسول ا [(صلّى ا عليه وآله وسلّم)] على تصويبه فيما فعل ـ لا يشتمل على جميع القرآن ، إذ كان قد سقط منه خمسمائة حرف ، قد قرأت ببعضها وسأقرأ ببقيّتها ، فمنها [والعصر ـ ونوائب الدهر ـ] فقد سقط من القرآن على جماعة المسلمين " ونوائب الدهر " ومنها [حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازّيّنت وظنّ أهلها أنّهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلاً أو نهاراً فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالأمس ـ وما كان ا ليهلكها إلاّ بذنوب أهلها ـ] فادّعى هذا الإنسان أنّه سقط عن أهل الإسلام من القرآن " وما كان ا ليهلكها إلاّ بذنوب أهلها " وذكر ممّا

_____

(1) الجامع لأحكام القرآن 1 : 84 . (2) الجامع لأحكام القرآن 1 : 84 .